

وألمانيا وكوريا والصين وغيرها اهتمت بتدعيم لغاتها مثل اهتمامها بنموها الاقتصادي والصناعي لأنهم شعوب متحضرة تحافظ على هويتها وانتمائها ومن أهم ركائز ذلك اللغة.

وتعلم اللغات والانفتاح على الثقافات أمر مطلوب، ولكن الإشكالية فيأن تكون اللغة الأجنبية بديلاً للغة الأم نطقاً وكتابةً وتعليماً وإعلاماً، فكيف إن كانت هذه اللغة هي اللغة الجميلة الشاعرة، وأختم بما قاله العقاد في كتابه اللغة الشاعرة، " ومن واجب القارئ العربي إلى - جانب غيرته على لغته - أن يذكر أنه لا يُطالب بحماية لسانه ولا مزيد على ذلك، ولكنه مطالب بحماية العالم من خسارة فادحة تصيبه بما يصيب هذه الأداة العالمية من أدوات المنطق الإنساني، بعد أن بلغت مبلغها الرفيع من التطور والكمال، وأن بيت القصيد هنا أعظم من القصيد كله؛ لأن السهم في هذه الرمية يسدد إلى القلب ولا يفض عند الفم واللسان".

إذاً اللغة العربية هوية ثقافية وانتماء حضاري، والحفاظ عليها كالحفاظ على الروح، والعناية بها متعينة على كل عربي ومسلم من أجل المحافظة على الهوية اللغوية التي رفض العرب من أجلها التنريك والفرسية كما بالهم اليوم يلهب بعضهم لتعجيم بعض مؤسسات الإعلام على حساب لغته وهويته وثقافته.

عائض الراددي

*أعدت لاحتفاء نادي الرياض بكاتبها وبالمدكتور عبد الله العثيمين بمناسبة اختيارهما عضوين في مجمع اللغة العربية في القاهرة يوم الخميس ١٦/٢/٤٣٥هـ الموافق ليوم ١٨ ديسمبر ٢٠١٣م وهو اليوم العالمي للغة العربية.